

أكاد

كانت الإمبراطورية الأكادية /ə'kerdian/ إمبراطورية تركزت في مدينة أكاد /'ækaəd/ والمنطقة المحيطة بها في بلاد ما بين النهرين القديمة، حيث وحدت جميع السكان الأصليين الناطقين بالأكادية من الساميين والمتحدثين بالسومرية تحت حكم واحد. خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد، تطورت علاقة ثقافية وثيقة بين السومريين والأكاديين الساميين، والتي شملت انتشار التعدد اللغوي على نطاق واسع. تدريجياً حلت اللغة الأكادية محل السومرية كلغة منطوقة تقريباً في نهاية الألفية الثالثة وبداية الألفية الثانية قبل الميلاد (والتاريخ الدقيق محل نقاش). بلغت الإمبراطورية الأكادية ذروتها السياسية بين القرنين الرابع والعشرين والثاني والعشرين قبل الميلاد، بعد الفتوحات التي قام بها مؤسسها سرجون الأكادي (2334-2279 ق.م). تحت حكم سرجون وخلفائه، فرضت اللغة الأكادية لفترة وجيزة على الدول المجاورة التي غُزيت مثل إيلام. تُعتبر أكاد أحياناً أول إمبراطورية في التاريخ، رغم وجود مطالبات إمبراطورية سومرية أقدم. بعد سقوط الإمبراطورية الأكادية، تجمع الشعوب الناطقة بالأكادية في بلاد ما بين النهرين في دولتين رئيسيتين؛ آشور في الشمال، وبعد عدة قرون بابل في الجنوب.

مدينة أكاد

الموقع الأثري الدقيق لمدينة أكاد لم يُكتشف بعد. يظهر شكل "أغادي" في اللغة السومرية، مثلما في قائمة ملوك سومر؛ وقد يكون الشكل الآشوري-البابلي "أكادو" ("المنسوب إلى أكاد") مشتقاً منه. أصل ومعنى كلمة أكاد (المكتوبة a.ga.dèKI أو URUKI غير معروفين. في قرون لاحقة، ذكر الملك البابلي الجديد نابونيدوس في سجلاته الأثرية أن عبادة إشتار في أغادي استُبدلت لاحقاً بعبادة الإلهة أنونيت، التي كان لها معبد في سبار، مما يشير إلى قرب سبار من أغادي. بالرغم من عمليات البحث العديدة، لم يتم العثور على المدينة. هناك نظرية تفترض أن أغادي كانت تقع مقابل سبار على الضفة اليسرى لنهر الفرات، وربما كانت أقدم جزء من مدينة سبار. نظرية أخرى تشير إلى أن أنقاض أكاد تقع تحت بغداد الحديثة. ويقال إنها دُمّرت على يد الغوتيين أثناء سقوط الإمبراطورية الأكادية. أول ذكر معروف لمدينة أكاد كان في نقش لإنشاكوشانا من أوروك، حيث يدعي أنه هزم أغادي، مما يشير إلى وجودها قبل أيام سرجون الأكادي، الذي تقول قائمة ملوك سومر إنه بنى المدينة. ذُكرت أكاد مرة واحدة في التناخ – سفر التكوين 10:10: "وكان بدء ملكه بابل وأريك وأكاد وقلنة في أرض شنعار" (ترجمة الملك جيمس). التهجة اليونانية في هذا المقطع هي "أرخاد".

التاريخ

يبدو أن الناطقين باللغة الأكادية كانوا موجودين في بلاد ما بين النهرين منذ بداية الفترة التاريخية، وسرعان ما اكتسبوا مكانة بارزة مع أول سلالة في كيش وعدد من المناطق شمال سومر، حيث كان الحكام الحاملون لأسماء أكادية قد أسسوا أنفسهم بالفعل بحلول الألفية الثالثة قبل الميلاد. غالباً ما يُقال إن سرجون هو أول حاكم لإمبراطورية موحدة من أكاد وسومر، على الرغم من أن البيانات الحديثة تشير إلى وجود توسعات سومرية تحت ملوك سابقين، مثل لوغال-أنمو-موندو من أداب، إباناتوم من لاجاش، ولوغال-زاجي-سي.